ترامب يخفف لهجته حيال بكين وطهران.. وميركل تشيد بـ«خطوة كبرى إلى الأمام»

«G7».. تنتهي «بانفراجات» وتمهد لقمة أميركية ـ إيرانية

قادة دول السبعة الكبار في جلسة عمل في اليوم الختامي لقمتهم في بياريتس أمس (أ.ف.ب)

لمشاهدة الفيديو

عواصم ـ وكالات: خلافا للانقسامات والتوترات التي سادت يومين الأولين، يبدو ان اليوم الأخير من قمة مجموعة السبع الكبار G7 شهد انفراجا أو «شبه انفراج» لاسيما بشأن الملفين الأعقد، الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، والبرنامج النووي الإيراني.

أولى بوادر الانفراج كانت عقد المؤتمر الصحافي المشترك في ختام القمة بين الرئيسين الفرنسي ايمانويل ماكرون والاميركي دونالد ترامب وقد قيل انه لن يعقد بسبب الخلافات.

وفيه بَشر ماكرون بأن ترامب قد يلتقي الرئيس الإيراني حسن روحاني في غضون أسابيع، وهو ما أكد عليه ترامب لكنه اشترط ان تكون «ظروف الاجتماع جيدة».

وأضاف ماكرون ان محادثات مجموعة السبع هيأت «ظروفا لعقد اجتماع وبالتالي اتفاق» بين الرئيسين الأميركي والإيراني حول أزمة الملف النووي الإيراني، لكنه سارع الى التحذير من أنه «لم يتم عمل شيء، والأمور في غاية الهشاشة».

وأكد عراب القمة ماكرون إنه متفق مع ترامب على ضرورة ألا تحصل إيران مطلقا على أسلحة نووية.

وقبل ذلك، اعتبرت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل أن المحادثات مع طهران بشأن الملف النووي والزيارة المفاجئة لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الى بياريتس «خطوة كبرى إلى الأمام».

وقالت خلال مؤتمر صحافي مع ترامب «الإرادة الراسخة للتحدث خطوة تقدم كبيرة»، مضيفة أنه خلال المناقشات بين رؤساء الدول والحكومات في القمة كان هناك مناخ مرحبا بمحادثات الأوروبيين مع إيران. وأضافت «هذا يحدث بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية، وهذا أمر رائع».

وحتى ترامب نفسه أشاد بأوجه التقدم التي حققتها قمة المجموعة في الأزمة الإيرانية. وقال على هامش اللقاء مع ميركل «لقد كان لدينا الكثير من الاتفاق، حتى فيما يتعلق بإيران».

وأشار إلى «وحدة صف كبرى» في مجموعة السبع إزاء إيران، خصوصا بشأن الهدف المشترك المتعلق بضمان عدم حيازتها أسلحة نووية. وأكد أن كان هناك «تقدم كبير» فيما يتعلق بإيران، وقال «لدينا قمة G7 ناجحة للغاية».

وقال انه يرغب في رؤية إيران قوية وانه لا يسعى لتغيير القيادة هناك، مضيفا أن مستوى معيشة المواطنين الإيرانيين غير مقبول.

ومضى ترامب قائلا في تصريحات للصحافيين خلال قمة لقادة مجموعة الدول السبع «أتطلع إلى إيران جيدة حقا، قوية حقا، لا نسعى إلى تغيير النظام. رأيتم كيف جرت الأمور على مدى العشرين عاما الماضية، لم تكن جيدة أبدا».

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي يقود الجهود الأوروبية لمحاولة إنقاذ الاتفاق النووي الإيراني، قام بخطوة ديبلوماسية كبرى بدعوته وزير الخارجية الإيراني إلى بياريتس.

وبعد أن أعلن البيت الأبيض أن الرئيس تفاجأ بالزيارة، أعلن ترامب أن زيارة وزير الخارجية الإيراني إلى فرنسا حصلت بموافقته الكاملة، في مؤشر إلى انفراج ظاهر بعد تصاعد التوترات في الخليج هذا الصيف.

وبدت الزيارة المفاجئة التي قام بها ظريف بمنزلة انعطاف في الملف النووي الإيراني، في وقت وصلت فيه منطقة الخليج إلى حد الانفجار هذا الصيف بعد سلسلة هجمات على ناقلات نفطية، حتى لو أن الموفد الإيراني استقبل في البلدية وليس في موقع انعقاد القمة وأنه لم يلتق إلا الرئيس الفرنسي ونظيره الفرنسي جان ـ إيف لودريان الذي كان التقاهما الجمعة في باريس.

لكن هذه الزيارة وافق عليها الرئيس الأميركي الذي قال إن ماكرون «طلب موافقتي. قلت له: إذا كان هذا ما تريده، فامض قدما».

وأضاف «كنت على علم بكل ما كان يقوم به (ماكرون) ووافقت».

وفي الملف الشائك الآخر، أعلن ترامب أن واشنطن ستستأنف «قريبا جدا» المفاوضات مع الصين، فيما دعا كبير المفاوضين الصينيين من جهته إلى «التهدئة».

وبعد ثلاثة أيام فقط من إعلان الطرفين عن فرض رسوم جمركية إضافية، قال ترامب للصحافيين على هامش قمة مجموعة السبع إنه تلقى اتصالين «جيدين جدا» من مسؤولين صينيين.

وأكد «اتصلت الصين وقالت: لنعد إلى طاولة المفاوضات. إذا، سنبدأ التفاوض من جديد قريبا جدا»، مضيفا «يريدون التوصل لاتفاق».

لكنه عاد وقال في مؤتمر الصحافي مع ماكرون ان «لا خيار» أمام بكين سوى الرضوخ للضغوط الأميركية في الحرب التجارية في وقت تسعى واشنطن إلى إرغام بكين على القيام بإصلاحات عميقة في اقتصادها.

وأعلن ترامب «لا اعتقد أن لديهم خيارا». وأوضح «لا أقصد ذلك كتهديد، لا اعتقد أن لديهم خيارا».

وسبق ذلك، خطوات تهدئة بدرت من كبير المفاوضين الصينيين نائب الرئيس ليو هي، حيث نقلت مجلة «كايشين» المالية الصينية عنه قوله «إننا على استعداد لتسوية المشكلة بهدوء من خلال المشاورات والتعاون. نحن نعارض بحزم تصعيد الحرب التجارية».

وأكد «نعارض بشدة أي تصعيد في الحرب التجارية»، وذلك خلال حفل افتتاح معرض «سمارت شاينا إكسبو» لعام 2019 في مدينة شونغكينغ جنوب غرب الصين.

واعتبر ترامب أن كلمة «هدوء» كلمة «مناسبة جدا»، مضيفا «ليست كلمة استخدمها أنا دائما».

ترامب يريد استضافة القمة المقبلة في ميامي... حيث منتجعه الفخم

بياريتس ـ د.ب.أ: أنهى الرئيس الأميركي دونالد ترامب التكهنات التي أثيرت بشأن مكان عقد القمة القادمة لمجموعة السبع، ورجح أن يتم عقدها في ميامي، بولاية فلوريدا، حيث يمتلك عقارات من بينها منتجع للغولف.

وتعرض ترامب مرارا لانتقادات من معارضيه في الداخل بسبب استضافته مسؤولين أجانب في عقارات يملكها، وسط مخاوف من أنه يستفيد ماليا من رئاسته للولايات المتحدة.

وخلال لقائه بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على هامش قمة مجموعة السبع، قال ترامب «القمة ستكون على الأرجح في ميامي». تجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة هي التي ستستضيف قمة العام القادم، حيث تتناوب دول المجموعة استضافتها. ولم يشر ترامب صراحة إلى عقاراته، التي من بينها «ترامب ناشونال دورال»، وهو منتجع بملاعب غولف قريب من المطار.

إلا أن الرئيس شدد على أنه يرغب في استضافة القمة في مكان قريب من المطار الدولي في ميامي. وقال ان البنية التحتية في المدينة ستسهل من استضافة القمة. وقال «كل وفد سيكون قادرا على أن يكون له مبنى خاص به»، إلا أنه أشار إلى أن القرار بشأن اختيار ميامي ليس نهائيا بعد.

روحاني مفضلاً الحوار في «النووي»: لن أتردد بمقابلة «شخص ما» لحلها

عواصم ـ وكالات: عبّر الرئيس الإيراني حسن روحاني عن تأييده لخيار الحوار لحل الازمة المتعلقة ببرنامج بلاده النووي في مواجهة الانتقادات من تيار المتشددين لوزير الخارجية محمد جواد ظريف غداة وصوله المفاجئ إلى قمة مجموعة الدول السبع الكبرى في بياريتس بجنوب غرب فرنسا. وقال روحاني في خطاب بثه مباشرة التلفزيون الرسمي امس «أعتقد بضرورة استخدام اي أداة ممكنة من اجل تنمية وتقدم البلاد».

وأضاف «لو انني أعلم بان مشكلة البلاد ستحل لو التقيت شخصا ما فلن امتنع عن ذلك». ولفت إلى أن حكومته على استعداد لاستخدام «يدي» القوة والديبلوماسية، وأوضح قائلا «إلى جانب الصمود والمقاومة نتفاوض أيضا من اجل حل وتسوية قضايانا، فحينما يقومون باحتجاز ناقلتنا، نتفاوض ونوقف ناقلتهم (بصورة قانونية) في الوقت ذاته».

وتابع روحاني «يد القوة ويد الديبلوماسية يجب ان تكونا الى جانب بعضهما بعضا» مضيفا «مخطئ من يتصور بأن يدا واحدة كافية اذ ينبغي ان نستخدم قدرتنا العسكرية والثقافية والاقتصادية وكذلك قدرتنا السياسية والديبلوماسية والتفاوضية». واستطرد «نعتقد بانه علينا بذل الجهود وعدم تفويت الفرصة حتى لو كانت نسبة نجاحها 10 او 20٪».

من جهته، قال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي إن زيارة ظريف إلى فرنسا لا علاقة لها بقمة مجموعة السبع، وأن الزيارة كانت بناء على طلب من الجانب الفرنسي.

وتعقيبا على رفض دوائر إيرانية للزيارة ووصفها بأنها غير لائقة، قال ربيعي: «لقد أوضحت موقف الحكومة بوضوح حول هذه الزيارة، نحن لا نلعب في ملعب «الرئيس الأميركي دونالد ترامب»، لكننا نريدهم أن يجلسوا ويفكروا في موضوع إقرار حقوقنا المشروعة». وأشار إلى أن «وسائل الإعلام الأجنبية قد شهدت بأن الورقة الرابحة كانت بيد إيران، وبأن طهران تعتمد الأطر المنطقية للنقاش، وتتابع كل ما التزمت به».

أبرز التطورات منذ انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي مع طهران

التطورات منذ 2018
العقوبات الأميركية

2018

8 مايو
ترامب يعلن انسحاب بلاده من الاتفاق وإعادة العمل بالعقوبات

أغسطس ونوفمبر 2018
عقوبات اقتصادية قاسية شملت القطاعين النفطي والمالي

2019

31 يناير
فرنسا وألمانيا وبريطانيا تضع خطة تهدف إلى تجنب العقوبات الأميركية ضد إيران

8 أبريل
واشنطن تدرج الحرس الثوري على لائحة المنظمات «الإرهابية»

8 مايو
إيران تعلن أنها ستعلق بعض تعهداتها وستوقف بذلك الحد من مخزونها من المياه الثقيلة واليورانيوم

8 مايو
عقوبات على قطاعات الحديد والصلب والألومنيوم والنحاس

20 يونيو
إسقاط طائرة بدون طيار أميركية دخلت المجال الجوي الإيراني حسب طهران

ترامب يعلن في اليوم التالي أنه ألغى في اللحظة الأخيرة ضربات انتقامية ضد إيران

21 يونيو
عقوبات على المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي وثمانية من كبار قادة الحرس الثوري

1 يوليو
إيران تعلن أن مخزونها من اليورانيوم الضعيف التخصيب تخطى حد 300 كلغ المفروض عليها بموجب الاتفاق النووي

7 يوليو
إيران تعلن أنها ستبدأ تخصيب اليورانيوم بنسبة تفوق 3.67% المنصوص عليها في الاتفاق

18 يوليو
ترامب يعلن أن سفينة أميركية دمرت فوق مضيق هرمز طائرة بدون طيار إيرانية

1 أغسطس
عقوبات على وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف

6 أغسطس
إيران تعلن استعدادها للتفاوض مع واشنطن شرط رفعها العقوبات التي تفرضها

© AFP

طهران تبيع نفط الناقلة «أدريان داريا» لمجهول.. وبولتون: سنمنع تفريغها

عواصم ـ وكالات: أعلن متحدث باسم الحكومة الايرانية علي ربيعي ان بلاده باعت النفط الذي كان بالناقلة «أدريان داريا» التي أفرجت حكومة جبل طارق عنها بعد أن احتجزتها البحرية الملكية البريطانية لعدة أسابيع.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن ربيعي قوله امس إن المشتري هو من سيحدد وجهة الشحنة، وأن إيران لم تعد تعرف شيئا بشأن وجهتها ولم تحدد المشتري. وأظهرت بيانات الملاحة من موقع «رفينيتيف أيكون» امس أن الناقلة، التي كانت محور أزمة بين واشنطن وطهران، لم تعد مسجلة على أنها متجهة إلى تركيا، التي كانت وجهتها المحددة قبل ايام.

من جهته، قال مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون إن هناك عزما على منع إيران من تمويل الإرهاب، وزعزعة استقرار العالم، وخرق العقوبات الدولية.

وأضاف بولتون في تغريدة على حسابه بتويتر» امس أن شحنة النفط «غير المشروعة» التي على متن «أدريان داريا» يجب منع تفريغها سواء في الميناء أو في البحر.

على صعيد أخر، ذكرت قناة «برس تي.في» التلفزيونية الحكومية الإيرانية أن طهران نشرت مدمرة بحرية مزودة بأنظمة صواريخ كروز طويلة المدى في خليج عدن لتوفير الأمن لسفنها التي تمر عبر المنطقة.

وقالت القناة الإيرانية إن المدمرة سترافقها سفينة للدعم اللوجستي وحاملة طائرات هيليكوبتر، ووصفت المدمرة بأنها أحدث المدمرات الإيرانية.

الدول الصناعية الكبرى تتعهد بـ20 مليون دولار لمكافحة الحرائق

غابات الأمازون تحتضر.. وسجال «حريمي» بين ماكرون وبولسونارو

عواصم ـ وكالات: تحولت الكارثة البيئية التي مازالت تلتهم «رئتي الأرض» في غابات الأماوزن إلى سجال «حريمي» بين الرئيسين الفرنسي ايمانويل ماكرون والبرازيلي جايير بولسونارو فقد نشر بولسونارو بصفحته على «فيسبوك» تعليقا مؤيدا لرأي ينطوي على إهانة بحق بريجيت ماكرون، زوجة الرئيس الفرنسي، وذلك في فصل جديد من الحرب الكلامية بين الرئيسين على خلفية أزمة حرائق الأمازون، حيث سخر في منشوره من شكل بريجيت التي تظهر في صورة تقارنها بالسيدة البرازيلية الاولى ميشيل بولسونارو البالغة من العمر 37 عاما، مع تعليق يقول «الآن تفهمون لماذا يقوم ماكرون بملاحقة بولسونارو، انها الغيرة»، وعلق حساب بولسونارو«لا تحرجوا الرجل هاهاها» في تعليق أثار انتقادات ووصف بأنه «متحيز جنسيا». ورد ماكرون بوصف التصريحات بأنها «قليلة الاحترام»، وقال على هامش قمة مجموعة السبع في بياريتس ان بولسونارو«أدلى بتصريحات لم يحترم فيها زوجتي». مضيفا «انه يأمل في ان يكون للبرازيليين قريبا رئيس يتصرف بمستوى لائق». واعتبر أن النساء البرازيليات يشعرن على الأرجح بالخزي من بولسونارو. وفيما كان الرئيسان يتساجلان اندلعت حرائق جديدة في غابات الامازون بالبرازيل مما استدعى وصفها من قبل الخبراء بأنها تحتضر، رغم قيام طائرات عسكرية بإلقاء المياه فوق المناطق الأكثر تعرضا وتعهد مجموعة الدول السبع بالمساعدة في التصدي للكارثة. وغطى الدخان مدينة بورتوفاليو فيما استعرت الحرائق في ولاية روندونيا بالشمال الغربي، حيث تتركز جهود فرق الإطفاء، حيث قامت طائرتان من طراز هركوليس سي ـ130 محملتان بعشرات الليترات من المياه بإخماد الحرائق التي تلتهم أجزاء من أكبر غابة استوائية في العالم، تعتبر أساسية في ضبط التغير المناخي. في غضون ذلك، تعهدت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى «G7» بتقديم مساعدات عاجلة لمكافحة الحرائق المروعة في غابات الأمازون بأميركا الجنوبية بقيمة 20 مليون دولار، حسبما أعلن الرئيس التشيلي سيباستيان بينيرا ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون في مقر انعقاد القمة. وقال ماكرون إنه من المقرر كخطوة ثانية بدء مبادرة للأمازون خلال الجمعية العام للأمم المتحدة، موضحا أن المبادرة ستدور حول إعادة تشجير المنطقة.

جانب من الحرائق المروعة في جنوب الامازون (أ.ف.ب)

لمشاهدة الفيديو

أول مرة في الكويت
شاهد بتقنية الواقع المعزز
حمل تطبيق Zappar